

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

القسم: لغة ودراسات قرآنية

المقياس: فقه اللغة:

عنوان المحاضرة: الحذف والزيادة (تابع)

الحذف والزيادة^١ عند أهل الصرف هما تغيير الكلمة لفظاً وخطاً دون تغيير معناها أو حكمها، إما بحذف شيء منها أو الزيادة عليها. أما إذا تغير المعنى أو الحكم فذاك باب آخر.

والأصل في الكلمة : أن تُكتب كما تُنطق كاملاً ، فلا نقص، ولا زيادة عليها . ولكن يستثنى من هذه القاعدة : بعض الحروف التي لا تكتب طبقاً لنطقها فتتقص منها بعض الحروف، أو تزداد عليها أثناء الكتابة .

أولاً: الحذف (النقصان):

حذف الشيء يحذفه حذفاً: ومن معانيه: قطعه من طرفه^٢.

وهو إسقاط أحد أحرف الكلمة رسماً مع بقاءه في النطق.
والحروف التي تحذف من بعض الكلمات : الألف ، (ال) التعريف ، اللام ، الواو ،
الياء ، النون .

١/ حذف الألف: تتعرض الألف للحذف في بداية الكلمة -على شكل همزة وصل أو قطع- ، أو في وسطها، أو في آخرها . وأحوال هذا الحذف هي:

أ- تحذف من كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين، ثانيهما أب
للأول مثل: محمد بن عبد الله .

ب- وتحذف الألف من (ابن) في النداء : يا بن آدم ، يا بن
الأكرمين فإذا لم تقع بين علمين أو ما يشبههما ، فلا تحذف الألف . مثل : (أديب
ابن أديب) و (إنه عالم ابن عالم) .

ج- تحذف ألف الوصل عموماً إذا سبقتها همزة الاستفهام في
غير (ال) التعريف مثل : أبنتك هذا ؟ أسمك محمد ؟ أصطفى البنات على البنين .
* أما في (ال) التعريف فترسم ألفاً فوقها مدة مثل : آلرجل قال
ذلك ؟

د- تحذف الألف من كلمة (اسم) في البسملة كاملة (بسم الله الرحمن
الرحيم)
و تثبت الألف في مثل : باسم الله ، وباسمي ونيابة عن زميلاتي .

هـ- تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها اللام مثل : لام الجر : (قلت
للرجل) الأصل : (قلت ل الرجل) . و لام الاستغاثة : (يا للرجال) الأصل : (يا ل
الرجال) . ولام التعجب : (يا للهول) الأصل : (يا ل الهول) .

و- تحذف الألف المتطرفة من (ما) الاستفهامية مسبوقه بحرف جر ، مثل
(عمّ يتساءلون) ، و (بم تكتب) ، و (فيم تفكر) .

وتثبت إذا ركبت (ما) مع (ذا) : لماذا تسافر ؟ وبماذا تقدم أخوك؟

ز- تحذف من اسم الإشارة (ذا) موصولاً باللام : ذلك ، ذلكما ، ذلكم .

ح- تحذف من (ها) التنبيه مع (ذا) : هذا ، هذه ، أولاء ، هؤلاء

ط-وتحذف من الألفاظ التالية: لكن ، الرحمن ،إله ،أولئك
هذا،هذه،هؤلاء،ذلك.

٢/حذف ألف (ال) التعريف :

أ- تحذف من كل اسم أو حرف فيه لام ، وعُرِّفَ بـ (ال) ثم دخلت عليه (اللام) . مثل : اللبن ، اللحم ، الليمون (اللبن ، اللحم ، الليمون) .

ب- تحذف من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين للمثنى وجمع المؤنث إذا دخلت عليه لام مفتوحة أو مكسورة مثل:(اللذان ، اللتان ، اللاتي ، اللواتي ، اللائي) فتصير بعد دخول (اللام) : للذين ، للتين ، للاتي ، للواتي ، للائي .
ج- تحذف من لفظة الجلالة (الله) إذا دخلت عليه (اللام) مفتوحة أو مكسورة مثل : لله أرحم الراحمين ، لله في ذلك حكمة .

٣/حذف اللام : تحذف اللام من ثلاثة من الأسماء الموصولة : الذي ، التي ، الذين ، وعلى الرغم من أنها تكتب بلام واحدة فإنها تنطق بلامين . أما بقية الأسماء الموصولة، فلا تحذف منها اللام ، بل تنطق وتكتب بلامين ، وهي : اللذان ، اللتان ، اللاتي ، اللواتي ، اللائي .

٤/حذف الياء :

أ- من الاسم المنقوص إذا جاء نكرة منونة في حالة الرفع والجر فإنه ينون بالكسر مثل : جاء قاضٍ عادل ، سلمت على قاضٍ
ب- من المضارع العتل الآخر بالياء إذا جزم ، ويعوض عنها بكسرة مثل : يبني ، يقضي . تصبح بعد الجزم (لم يبني ، لم يقض ، لم يرم)
ج- من الأمر : المعتل الآخر بالياء ، مثل : ابن ، اقض ، ارم .

٥/ حذف الواو :

أ- تحذف من كلمة (عمرو) إذا جاءت منصوبة ومنونة مثل : إن عمراً فاتح مصر ، وقد حذفت الواو من (عمرو) لعدم وجود لبس بينه وبين (عُمر) لأن عمر ممنوع من الصرف .

ب- من الكلمة التي اجتمع فيها (واوان) أولهما مضمومة : داود ، طاوس

ج- من المضارع المعتل الآخر بالواو إذا جزم، ويعوض عنها بضمة : مثل يدعو ، يرجو، يدنو . إذ تصبح بعد الجزم : لم يدعْ ، لم يرجُ ، لم يدنُ

د- من الأمر المعتل الآخر بالواو، ويعوض عنها بضمة : ادعْ، ارجُ، انُ .

هـ- من المضارع المعتل الآخر بالواو إذا أسند إلى ياء المخاطبة، مثل : أنت تدعين بالكلمة الطيبة ، فأصلها (تدعوين) .

و- من المضارع المعتل الآخر إذا أسند إلى واو الجماعة مثل :

يرجون، يدعون ، يغزون، فأصلها (يرجون ، يدعون ، يغزون).

٦/ حذف النون :

أ- تحذف من (إن) الشرطية في موضعين وهما: إذا وقع بعدها (ما) الزائدة فتصير (إما) كقوله تعالى : (إما يبلغنّ عندك الكبر)، و إذا وقع بعدها (لا) النافية ، تصير (إلا) كقوله تعالى : (إلا تنصروه فقد نصره الله) .

ب- تحذف من إن المصدرية الناصبة، إذا وقع بعدها (لا) سواء تقدمتها (لام التعليل) أو لم تتقدمها . مثل : اجتهد لئلا تخفق في الامتحان .

ج- تحذف من جمع المذكر السالم إذا أضيف مثل: مدرسو اللغة، فالأصل

مدرسون

د- تحذف من المثني إذا أضيف مثل : مدرسا اللغة . فالأصل : مدرسان .

هـ- تحذف من حربي الجر (من) و (عن) بثلاثة شروط :

*إذا دخلا (من ، على) على اسمي الموصول (ما ، من) تكتب (مما ،

عما) وهي مكونة من (من + ما) و (عن + ما) .
* إذا دخلا(من،على) على اسمي الاستفهام(ما،من)تكتب(مما تخشى؟،
عما تسأل؟)

* إذا دخلا(من،على) على(ما)الزائدة،مثل:عما قريب يعقد
المؤتمر.أصلها(عن + ما) .

و- تحذف من الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم . مثل (فإن لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار ...) .

ز- من كل فعل آخره (نون) إذا أسند إلى إحدى النونات:

* (نون النسوة) ، مثل : الطالبات سكنن في المدينة الجامعية ،وهنّ
يتعاوننّ مع المشرفات .

* (نون الوقاية)، مثل: اللهم اعني ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

* (نا) الدالة على المتكلمين ، مثل : إننا آمنّا بالله وكتبه ورسله ، تعاوننا
جميعا لتحقيق أهدافنا.

ح- تحذف من(يكون) في حالة جزمه، مثل:(وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من
لده أجرأ عظيماً).

ثانيا:زيادة الحروف :

الزيادة: النمو، وكذلك الزيادة. والزيادة: خلاف النقصان.^٣
و زيادة الحروف تكون في بعض الكلمات ؛ وذلك للترفة وإزالة اللبس ، وتنقسم
على قسمين:

١- الألف: و تتمحور زيادة الألف حول عدة حالات وهي:

أ- بعد واو الجماعة (المتطرفة) في نهاية الفعل و تسمى الألف بالفارقة
وذلك لأنها تفرق بين الواو الاصلية في الفعل و واو الجماعة ، ك: ذهبوا ، الفعل : ذهب
ب- ألف الإطلاق و هي خاصة بالشعر ؛ وذلك لإشباع حركة الفتحة
المشكولة بها نون جمع المذكر السالم ، ك(ففي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون

العابرينا) ، فأصل كلمة (العابرينا) هو(العابرين) .

ج- زيادة الألف في كلمة (مائة) ؛ وذلك لأن في الكتابة العربية القديم لم يكن يوضع أية نقط على الحروف ، فكانت توضع الألف للتفريق بينها وبين (منه) ، ولكنها تكتب ولا تنطق سواء كانت مفردة أو مثناة أو في الجمع ، ك(مائة - ثلاثمائة ، وقد قرر مجمع اللغة العربية حذف الألف من مئة ، فتكتب هكذا ثلاثمئة بدلاً عن ثلاثمائة .

د- الألف بعد الاسم المنصوب وذلك في جميع الكلمات المنصوبة ما عدا المنتهي : بهمزة فوق الألف ك(مبدأ) . بهمزة على السطر مسبوقه بألف ك(أعداء) . و المنتهية بتاء مغلقة:رحمة. وفي أواخر الأبيات وتسمى ألف الإطلاق:
قد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن الآ تلاقيا

٢/زيادة الواو : و تتمحور في حالات عدّة ما بين وسط الكلمة و آخرها و هي:

أ- الواو في اسم الإشارة : (أولى) و(أولاء) .

ب- الواو في كلمة) أولو (مثل: أولو الأمر، و)أولي) ، مثل: أولي

الخبرة ، و أولات ، نحو: أولات الحمل .

ج- الواو في كلمة (عَمْرُو) ؛ وذلك للتفريق بينه و(عُمَر) ، وذلك في حالتي الرفع و الجر ، أما في حالة النصب فإن (عَمْرُو) ينون ك(ضربت عَمْرًا) ، أما (عُمَر) فلا ينون لأنه ممنوع من الصرف .

د- كما يضيف بعض علماء قواعد اللغة الواو في بعض الكلمات ك)

أُوخِي) ؛ للتفريق بينها وبين (أُخِي)، ولكن الأصل عدم زيادتها .

^١ -يراجع:زهير حسن العمري،الحذف والزيادة وكذا:ماهر حضير هاشم الربيعي،الذف والزيادة في الحروف..

٢- ابن منظور، لسان العرب، (٣٩ / ٩) مادة حذف

٣- ابن منظور، لسان العرب، (١٩٨ / ٣) مادة زيد